أثر الاستخدام المنزلى للبريد الألكترونى فى تنمية القابلية للتعلم الذاتى لدى طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية

الدكتورة
علياء عبدالله الجندى
أستاذ الاتصال التربوى والتكنولوجيا المشارك
كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

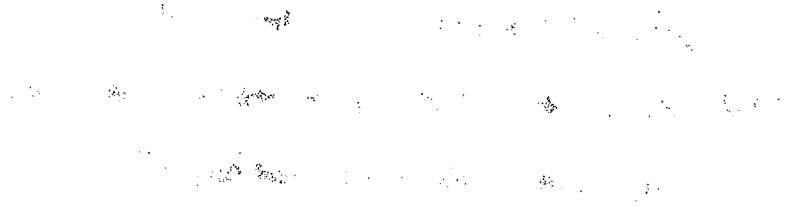

أثر الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية

الدكتورة/ علياء عبد الله الجندي

أستاذ الاتصال التربوي والتكنولوجيا المشارك

كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة

مقدمة البحث:

أن البريد الالكتروني عبارة عن نظام للتراسل الالكتروني؛ أي إرسال واستقبال الرسائل الالكترونية، ويتم ذلك عبر الإنترنت. وقد حل البريد الالكتروني محل البريد العادي عند نسبة كبيرة من الشركات والبلدان وحتى الأفراد، لأنه أسرع وأرخص من الرسائل الورقية، وأكثر سرية من المكالمات الهاتفية، واقل إزعاجاً من الفاكس. وإلى جانب هذا، ظهرت فوائد البريد الالكتروني في الشركات؛ إذ حل محل المذكرات التي يتم تبادلها بين المكاتب، والإعلانات، والأسئلة، والتعيينات، إضافة إلى الردود على الاستفسارات الخاصة بالعمل.

(أبو طالب، ٢٠٠١: ٥٥)

كما أدى الاستخدام الشائع للخدمات المقدمة من قبل شبكة الإنترنت؛ ومنها البريد الالكتروني إلى تطور سريع ومذهل في تنمية العملية التعليمية، إلى جانب إنه أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتها داخل الفصل الدراسي، حيث صنع طريقة جديدة للتعلم وهو طريقة التعليم عن بعد والذي يعد طريقة تعليم جماهيرية، ويقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة! بمعنى إنه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب مع طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته، ولا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، وإنما على نقل المعرفة والمهارات التعليمية إلى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة تغني عن حضوره إلى داخل قاعات الدرس.

ومن ثم، يتبين أن تاريخ البشرية ما هو إلا سلسلة متلاحقة متصلة من الإنجازات والتطور المستمر، ويظهر ذلك بوضوح في التطور المتلاحق في شتى مجالات الحياة؛ وخاصة في مجال التعليم الذي قفز في السنوات الأخيرة قفزات ضخمة، وذلك يعزي إلى الاستعانة بالتطورات التقنية الحديثة في المجال التعليمي.

وهذا التقدم الهائل كان له أثر إيجابي على العملية التعليمية بما وفره من مستحدثات تقنية

في مجال التعليم، والتي من أبرزها استخدام شبكة الإنترنت والخدمات التي يقدمها؛ ومنها البريد الالكتروني في المواقف التعليمية ومعالجة المواد التعليمية بما يتناسب مع طبيعتها لتحقيق أهدافها لدى الطلاب، وتهيئة تقنية تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتعزز عمليتي التعليم والتعلم (إسماعيل، ١٩٩٩: ٢).

وقد أدرك المسئولون عن التعليم في المملكة العربية السعودية أهمية تقنية المعلومات في جميع المجالات بما في ذلك مجال التعليم. وقد ترتب على ذلك إدخال أجهزة الكمبيوتر في بعض مراحل التعليم العام، وبعض الكليات الجامعية من أجل الوصول إلى جودة أفضل للتعليم.

ومن أهم تطبيقات استخدام البريد الالكتروني في التعليم ما يلي:

- يعمل كوسيط بين المعلم والطالب (إرسال الرسائل – أوراق مطلوبة – رد على استفسارات – وسيط للتغذية الراجعة)، أو بين الطالب والطالب (تعلم الأقران)، أو بين المعلم وولي الأمر.
- وسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف دول العالم، والاستفادة من خبراتهم، وأبحاثهم في شتى المجالات.
- وسيط لتسليم الواجب المنزلي، فيقوم الأستاذ بتصحيح الأمثلة، ويرسلها مرة أخرى إلى الطالب، وفي هذا العمل توفير للوقت والجهد والورق، فيمكن تسليم الواجب المنزلي ليلاً أو نهاراً دون الحاجة إلى مقابلة الأستاذ.

(الموسى، ٢٠٠١: ٥)

وترى الباحثة الراهنة أن من أهم العوامل التربوية المترتبة على استخدام البريد الالكتروني في مجال التعليم هو تنمية مهارات الإطلاع والتعلم الذاتي بشكل مكثف، كما إنه يساعد على زيادة مستوى التعاون بين المعلم والطلاب، وتحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم من خلال التوجيه الذاتي، وتعلم الطالب بشكل مستقل عن الآخرين يبعده عن التنافس السلبي والمضايقات، وزيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، وتنامي روح المبادرة واتساع أفق التفكير لدى الطالب.

مشكلة البحث:

نظراً للانفجار المعرفي الهائل في شتى مجالات العلوم المتعددة في بلدان العالم كله، أصبح من الضرورة بمكان توظيف شبكة الإنترنت والخدمات التي يقدمها؛ ومن بينها البريد الإلكتروني في العملية التعليمية؛ وخاصة في التعلم الذاتي، لأن طرائق التعليم السائدة لا تستطيع استيعاب التقدم المعرفي الحادث. لذا أصبح هناك ضرورة في توظيف الخدمات التي يقدمها

الإنترنت في التعلم عامة، والتعلم الذاتي خاصة لما له من مزايا متعددة. إضافة إلى هذا، فإن التوظيف التقني في مجال التعليم سوف يتيح ظهور طرائق جديدة للتدريس، ومجالات أوسع للاختيار في المجال التعليمي.

ولا شك أن التوظيف التقني في مجال التعليم يؤدي إلى ما يلي:

- إعطاء التعليم صبغة العالمية، والخروج به من الإطار المحلي.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- المرونة في الوقت والمكان.
- الحصول على آراء العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات بسهولة.
- تحويل وظيفة المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه.
- التعامل مع أنواع متعددة من التعليم.
- التطورات المستمرة للتقنيات.

(الموسى، ١٤٢١هـ، بسيوني، ٢٠٠١)

وعلى الجانب الآخر، تعددت البحوث التي تناولت توظيف التقنيات في مجال التعليم (عبد الكريم، ١٩٩٩؛ جلال الدين، ٢٠٠٠؛ عبد الكريم، ٢٠٠٠؛ سعيد، ٢٠٠١؛ النعيمي، ٢٠٠١؛ الهيل، ٢٠٠٢؛ مسعود، ٢٠٠٣). كما تنوعت البحوث التي تناولت القابلية للتعليم الذاتي (شرف الدين، ١٩٩٣؛ الششتاوي، ١٩٩٦؛ الجزار وعبد الله، ١٩٩٨؛ نصار، ١٩٩٩؛ المقدم وآخرون، ٢٠٠٢؛ حسن، ٢٠٠٤).

ومن خلال مراجعة الباحثة للأدبيات التربوية الغربية والعربية في مجال توظيف التقنيات في مجال التعلم عامة، والتعلم الذاتي خاصة، لم تجد بحثاً قد تناول فاعلية استخدام البريد الالكتروني خاصة في تنمية القابلية للتعلم الذاتي. ومن ثم، تتبلور مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: هل يوجد فرق في القابلية للتعلم الذاتي وفقاً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (خبرة أقل من ٥ سنوات – خبرة أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الثانية – الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية)؟.

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن أثر الإستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية.

أهمية البحث:

لا خلاف في أن العلم بمجالاته المختلفة في تزايد مستمر، فالجامعات ومراكز البحوث العالمية تنتج من البحوث والدراسات ما قد يصعب حصره واستيعابه. لذا أصبح من الضرورة لملاحقة هذا التزايد العلمي، وهذا لن يحدث إلا من خلال التصدي إلى طرائق التعلم البالية السائدة في المجتمعات العربية عامة، والسعودية خاصة، ويكون ذلك من خلال استخدام التقنيات وتعميمها في مجال التعلم بصورة عامة، والتعلم الذاتي بصورة خاصة.

ومن ثم، تكمن أهمية البحث النظرية في محاولة الكشف عن أثر الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية؛ وخاصة أن الباحثة لم تجد من خلال مراجعتها للأدبيات التربوية في هذا الصدد على الصعيد العربي والغربي بحثاً قد تناول هذا الجانب. وعليه، يعد هذا البحث إضافة علمية طيبة في مجال توظيف التقنيات في مجال التعلم الذاتي.

وعلى الجانب الآخر، تكمن أهمية البحث التطبيقية فيما يسفر عنه من نتائج ربما تساعد القائمين على تطوير المناهج التعليمية الجامعية في المملكة العربية السعودية في إدخال المستحدثات التقنية في مجال التعلم الذاتي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من ١٤٤٠ طالباً وطالبة من طلاب كليات التربية ببعض الجامعات السعودية (جامعة الملك فيصل – جامعة الملك سعود – جامعة أم القرى بمكة المكرمة)، وبالمقياس المستخدم لقياس القابلية للتعلم الذاتي.

مفاهيم البحث:

[١] البريد الالكتروني:

يعد البريد الالكتروني من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت؛ والتي تعتبر من أكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي ليست شبكة واحدة لنقل المعلومات بل هي شبكة تضم عدداً هائلاً من الشبكات المتصلة معاً؛ لذا يطلق عليها شبكة الشبكات. وقد بدأ التفكير في شبكة الإنترنت منذ عام ١٩٦٩، واستمرت في التوسع والنمو حتى وصل عدد الدول المتصلة بها في نهاية القرن الماضي ٢٠٦ دولة (سعيدة خاطر، ٢٠٠١: ٥٠).

وتعد شبكة الإنترنت المصدر الأول للمعلومات في هذا العصر؛ وذلك بسبب غزارة محتوياتها، ونموها الفائق الذي لايدانيه نمو آخر. وقد اهتم الباحثون في أماكن متفرقة من العالم بدراسة إمكانات شبكة المعلومات بالنسبة لدعم العملية التعليمية بأكملها، سواء في التعليم أم في التعلم. وقد أشار سعيد (١٩٩٩: ١٧، ٢٣) إلى أن شبكات المعلومات ستحدث تأثيراً جوهرياً في المنظومة التعليمية؛ ومثال على ذلك، ما قامت به وزارة التعليم الفرنسية في أواخر عام ١٩٩٧ باختيار ثماني مدارس فرنسية لربطها بشبكة الإنترنت، وكان الهدف من تلك التجربة الجديدة التعرف على الاستخدامات التربوية لهذه الأداة التقنية الجديدة. ومن ثم، بدأ معلمو مادة الفيزياء في هذه المدارس في إعداد برامج كمبيوترية، وتعليم الطلاب كيفية الوصول إلى هذه المواقع على الشبكة، وقد أكد أغلب المعلمين أن الطلاب أصبحوا أكثر نشاطاً، ويعملون بهمة، وينتظرون الحصص بشغف شديد، مما أدى إلى تحسن أكبر في مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتؤكد إدارة الإعلام والتكنولوجيا بوزارة التعليم الفرنسية أن المستفيد من هذه التقنية الرائعة ليس الطلاب فقط، بل أيضاً المعلم الذي أصبح بإمكانه استكمال تأهيل إعداده المهني من خلال هذه التقنية الجديدة.

كما قامت معظم دول العالم بتوفير العديد من المواقع على شبكة الإنترنت التي تخدم أهدافاً تعليمية؛ منها على سبيل المثال:

- موقع وكالة الفضاء الأمريكية Nasa الذي يقدم بعض الخدمات التعليمية على الشبكة، بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى التي تستخدم نظام التعليم عن بعد.
- موقع المكتبة المركزية Electronic Library ويتيح الكثير من المواد التعليمية؛ وخاصة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي في المجالات المختلفة.
- شبكة موارد التعليم العالمية IEARN، ويشترك فيها حوالي ألف مدرسة من عشرين دولة على مستوى العالم.
- شبكة المدارس العالمية Global School Net.
- نظام Ask Eric.

إضافة إلى هذا، تم تصميم آلاف المواقع المتخصصة لموضوعات تعليمية معينة منها على سبيل المثال موقع www.cs.YALE.EDU/FROGGY.HTML، ويحتوي هذا الموقع على معلومات مفصلة؛ وعلى كم كبير من الصور التوضيحية.

ومن ثم، يرى إسماعيل (١٩٩٩: ١١) أن البريد الالكتروني يعد الخطوة الأولى في

استخدام الإنترنت في التعليم، حيث أن له العديد من الفوائد، نذكر منها ما يلي:

- السرعة في نقل الرسائل والملفات بين موقعي الإرسال والاستقبال؛ حيث لا يستغرق إرسال رسالة من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها ثوان متعددة.
- إمكانية إرسال نوعيات متعددة من الرسائل المتنوعة المحتوى (نصوص – رسومات – صور – أفلام – مؤثرات صوتية مختلفة).
- لا يمثل حجم الرسالة عائقاً كما في البريد العادي.
- يمكن إرسال واستقبال البريد الالكتروني في أي وقت ليلاً أو نهاراً أو في أوقات العطلات.

ومن فوائده أيضاً، كما يذكر بسيوني (٢٠٠٢: ١٠٢):

- أنه أسرع من البريد العادي وأقل تكلفة.
- يمكن من خلاله المراسلة إلى أكثر من شخص في وقت واحد.
- يمكن من خلاله تبادل المعلومات مع أشخاص غير معروفين.

وإلى جانب هذا، يمكن توظيف البريد الالكتروني في الأغراض التعليمية حيث يستطيع الطلاب تبادل الرسائل مع بعضهم البعض، ومع معلميهم لتبادل المعلومات والإجابة عن الاستفسارات وإرسال الواجبات والأعمال المطلوبة. كما يمكن الاستفادة من خدمة البريد الالكتروني في إدارة نظم التعليم من بعد والتعليم المفتوح وتنفيذها على وجه الخصوص.
(عبد المنعم، ١٩٩٩: ٢٠)

ويؤكد جيتس وآخرون (١٩٩٨: ٣٢٦) أن الطلاب أصبحوا الآن يدركون مدى متعة استخدام البريد الالكتروني سواء في التعليم أو للبقاء على اتصال بتكلفة منخفضة مع من يبغون الاتصال بهم، ويضرب المثال التالي أنه عند سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ تمكن الكثير من الطلاب من مناقشة الحدث بصورة عميقة وذلك مع طلاب من ألمانيا وغيرها من البلاد الأخرى.

إضافة إلى هذا، يمكن استخدام البريد الالكتروني في التعليم في الجوانب الآتية:

- يعمل كوسيط بين المعلم والطالب (إرسال الرسائل، أوراق مطلوبة، رد على استفسارات، وسيط للتغذية الراجعة).
- وسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف دول العالم والإفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.

- وسيط لتسليم الواجب المنزلي، فيصحح الأستاذ الإجابة ويرسلها مرة أخرى إلى الطالب، وفي هذا العمل توفير للوقت والجهد والورق، ويمكن تسليم الواجب المنزلي ليلاً أو نهاراً دون الحاجة لمقابلة المعلم.
- يمكن استخدامه كوسيلة اتصال بين الشئون الإدارية بالوزارة والطلاب وذلك عن طريق إرسال التعليمات والأوراق المهمة والإعلانات للطلاب.

(الموسى، ١٤٢١هـ: ٩)

[٢] القابلية لتعلم الذاتي:

في ظل التغيرات المستمرة والحادثة في مجال التعليم، والتطورات العالمية في مجال الاتصالات والمعلومات، كان لابد من تطوير التعليم في المدارس والجامعات، وتفرض طبيعة هذا التطور والتدفق المعرفي والتقني على التعليم والتعلم متطلبات جديدة تهدف إلى تمكين الفرد من استيعاب عناصر المستحدثات التقنية وحسن استخدامها وتوظيفها.

ويرى عبد المنعم (١٩٩٩: ٩) أن التعلم الذاتي يعد أحد المحاور العامة لاستيعاب هذه التطورات السريعة والمتلاحقة. كما يرى حنا (١٩٨٩: ٧٣) أن التعلم الذاتي هو أحد أساليب التعلم التي يستخدم فيها المتعلم – بنفسه ودون مساعدة أحد – كتباً خاصة أو موديولات تعليمية أو برامج تعليمية ذاتية على أجهزة الكمبيوتر أو الفيديو التفاعلي أو غيرها؛ مصممة لأداء دور تعليمي، أو يستخدم فيها المتعلم وسائل تصله عن طريق البريد أو وسائل النشر المختلفة – كما يحدث في التعليم بالمراسلة – أو يستخدم فيها المتعلم تقنية الاتصال الجماهيري فيستمع ويرى برامج متخصصة تبث عن خلال الإذاعة والتلفاز.

ومن دواعي الاهتمام بالتعلم الذاتي هو تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم في مختلف المراحل التعليمية مما ترتب عليه تزايد أعداد الطلاب داخل المدارس وزيادة نسبة الطلاب لكل مدرس؛ لذلك لم يعد المدرس قادراً على الاهتمام بكل طالب بصورة تراعي قدراته واستعداداته ومهاراته.

ومن الأسباب الرئيسة التي تدعو للاهتمام بالتعلم الذاتي أيضاً المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية؛ والتي من بينها زيادة الفروق الفردية بين الطلاب، ولا سبيل إلى مجابهة ذلك إلا من خلال التعلم الذاتي.

ويعد مصطلح التعلم الذاتي من المصطلحات التي شاعت كأحد الأساليب التعليمية لإعادة التوازن المفقود بين المعلم والمتعلم، الذي يستجيب في الوقت نفسه لعوامل أخرى متعددة زادت من ضرورة استخدام هذا الأسلوب الجديد.

ويمكن تعريف التعلم الذاتي بإنه: الأسلوب الذي يستخدم فيه الفرد من تلقاء نفسه الكتب والأدوات والآلات التعليمية أو غيرها من الأدوات والآلات والوسائل، ويحدد مدى تقدمه فيها وفق قدراته الذاتية ودون مساعدة من المعلم (بدوي، ١٩٧٨: ٦٥)؛ وبإنه: تلك العملية التي يكون فيها للمتعلم قدر كبير من الحرية في اختيار واستخدام المواد والأدوات والأنشطة والطرق والاستراتيجيات (Klaus, 1979: 115)؛ وبإنه: العملية المستمرة التي يكتسب بها أي فرد اتجاهات، ومهارات، ومعلومات من الخبرة اليومية، ومن المؤثرات والمصادر التعليمية في بيئته كالأسرة، والعمل، واللعب، ومن السوق، والمكتبة، ووسائل الاتصال الجماهيري (منصور، ١٩٨٩: ١٠)؛ وبإنه: القدرة على إدراك ما هو مناسب ومهم، والقدرة على حل المشكلات والوعي بمصادر المعلومات والقدرة على استخدامها، والاستقلال في التفكير، والمهارة في إتباع التعليمات والقواعد بمرونة، وإدراك مسئولية التعلم وتقبلها، وحب الاستطلاع، والمبادأة بالنفس في عمل الأشياء، والمثابرة، والطاقة المرتفعة في العمل، والدافعية الذاتية، والقدرة على الدفاع عن موقف ما (مراد ومصطفى، ١٩٨٢: ٢١)؛ وبإنه: العمل الواعي المنظم المقصود، الذي يقوم به المتعلم، مستخدماً خصائصه النفسية والعقلية في إنجاز عملية التعلم بنفسه، ومستفيداً من البدائل التربوية والمستحدثات التكنولوجية المتاحة، وذلك بهدف إحداث تغيير مرغوب في سلوكه (المقدم، ومحمد، وجمال، ٢٠٠٣: ١٧).

ويتسم التعلم الذاتي بعدة خصائص؛ منها ما يلي:

- إن التعلم الذاتي يوفر للمتعلم التغذية الراجعة التي من خلالها يعرف مدى تقدمه وما أحرزه من نتائج.
- إن عملية التعلم الذاتي تتم داخل وخارج المؤسسات التعليمية.
- أن المتعلم يميل إلى الاستقلالية في اكتساب المعلومات والمهارات.
- أن التعلم الذاتي يتم من خلال توظيف الوسائل والمستحدثات التقنية.
- أن التعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر دقة في اختيار وتوظيف المواد التعليمية.
- أن التعلم الذاتي يتم من خلال الدافع الذاتي للمتعلم وحسب سرعته الذاتية.

(المقدم وآخرون، ٢٠٠٣: ١٢)

وإلى جانب هذا، يستند التعلم الذاتي إلى مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية؛ منها ما يلي:

أ- **التعلم الذاتي يستثير دافعية المتعلم نحو التعلم:** ويمكن تحقيق هذا من خلال ما يلي:

- أن التعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية في تعامله مع المادة

المتعلمة، ومعرفته لنتائج تعلمه، ومدى تقدمه من خلال التغذية المرتدة مما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه.

- يحث التعلم الذاتي على زيادة الدافعية الذاتية للمتعلم عن طريق التعزيز الموجب الذي يزيد من احتمال ظهور أو تكرار الاستجابة الصحيحة وتثبيتها لدى المتعلم، مما يعمل بدوره على زيادة دافعيته، ويضمن استمراره في عملية التعلم.

ب- **التعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية:** تمثل قضية الفروق الفردية بين المتعلمين مشكلة كبرى لنظم التعليم السائد، ويبدو أن سلبيات هذه النظم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدم قدرتها على التصدي لهذه المشكلة بصورة فعالة، فالتعلم الذاتي يقدم حلاً لذلك؛ حيث إنه يسمح للمتعلم بحرية استخدام الوقت المناسب له وبسرعته الخاصة في عملية التعلم، فهو يناسب الطالب بطئ التعلم، ويناسب أيضاً الطالب سريع التعلم فيتيح لكل منهما فرصة الإتقان، كما يحدد نقطة الانطلاق التي تناسب كل منهما، وعلى ذلك فأن التعلم الذاتي بأساليبه وطرقه المتنوعة يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تعدد وتنوع الأساليب والبدائل التعليمية التي يختار المتعلم من بينها ما يناسب قدراته، ويزيد من فاعلية تعلمه.

ج- **التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في التعليم المستمر:** كل فرد لديه الرغبة الطبيعية في التعلم من أجل التكيف مع بيئته المتغيرة على الدوام، والتعليم بوضعه الحالي يلقى كثيراً من النقد بسبب القيود والضغوط التي يفرضها على المتعلمين مما يقلل من قدرة الطلاب على التعلم، وهذا يتطلب أن تزوده المؤسسة التعليمية بالأدوات والمهارات التي تساعده على ذلك؛ فالإنسان المتعلم هو الذي تعلم كيف يتعلم والذي يكون دائم البحث عن المعرفة الجديدة، فالفرد يولد ولديه حب الاستطلاع الفطري، وكذلك الميل إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، ويكون لديه الرغبة في أن يتعلم كيف يتعامل مع البيئة ويتواءم معها، والتعلم الذاتي يعمل على زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة.

(حسن، ٢٠٠٤: ٥٩-٦٠)

[٣] المستحدثات التقنية والتعلم الذاتي:

أن دخول تقنية التعليم في المجال التعليمي أدى إلى مساعدة المهتمين بأمور التعليم في الجوانب التالية:

- اكتشاف الأساليب والاستراتيجيات الجديدة والمبتكرة التي تقدم المساعدة الفعالة لأعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات للقيام بالأعمال الرئيسة وتحررهم من الأعمال الروتينية، وذلك حتى يتم تزويد الأفراد بأكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية في المجالات المختلفة، وبأفضل الطرق الممكنة.
- البحث عن صيغة تسمح بأن يستمر تعلم الأفراد بعد تخرجهم؛ ويقتضي ذلك ما يلي:
  - تغيير أهداف وأساليب عمل مؤسسات التعليم الرسمي خاصة في المراحل الأولى بحيث تكون المهمة الرئيسة لها هى إكساب الأفراد مهارات التعلم الذاتي وطرق الحصول على المعرفة ذاتياً.
  - توفير جميع فرص التعلم الذاتي، وما يرتبط بذلك من توفير المواد التعليمية الذاتية في مجالات المعرفة المختلفة.
  - تعدد أماكن التعلم بحيث تشمل إلى جانب المدرسة والكلية وأماكن العمل والمنازل.
- تبنى صيغة تسمح بسرعة تغيير برامج الدراسة في المدارس والجامعات بصفة مستمرة لمسايرة التطور والتقدم في مجالات المعرفة المختلفة.
- تحقيق مفهوم التعلم مدى الحياة الذي يعني أن يتاح التعليم للجميع دون التقيد بالعمر أو بالوقت أو بالمكان.
- الاهتمام بمفهوم التعلم للتمكن أو التعلم للاتقان Mastery Learning وذلك على مستوى جميع المراحل التعليمية.

وهذه التقنية الجديدة في التعليم أدت إلى نجاح عملية التحول من التعليم السائد إلى التعلم الفردي والتعلم الذاتي؛ والذي يعد الأسلوب الأمثل للاستفادة من هذه التطورات التقنية الهائلة.
(المقدم وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٢)

وتذخر الأدبيات التربوية بنماذج متعددة من نظم واستراتيجيات التعليم منها ما يلي:

- النظام التوجيه السمعي Audio-Tutorial System
- نظام التعليم الشخصي Personalized System of Instruction
- نظام التعليم الموصوف للفرد Individually Prescribed Instruction
- استراتيجية بلوم لإتقان التعليم Bloom Strategy
- برنامج التعليم طبقاً للحاجات Program for Learning According to Needs
- نظام التعليم بالوحدات التعليمية الصغيرة Modular Instruction
- الرزم التعليمية Instructional Package

- نظم التعليم بمساعدة الحاسب الآلي Computer – Assisted Instruction Systems
- التربية الموجهة للفرد Individually Guided Education
- التعاقدات Contracts

ولكل نظام من النظم سابقة الذكر مجموعة من الملامح تميزه عن غيره، ولكن جميعها يسعى إلى تحقيق التفريد بصورة منهجية تعتمد أساساً على إتاحة فرص التعلم الذاتي. (حسن، ٢٠٠٤: ٦١-٦٢)

وإلى جانب هذا، لا يمكن الاستمرار الفعال في برامج التعلم الذاتي إلا إذا توفرت لدى الفرد مجموعة من العوامل والمهارات الضرورية للتوجيه الذاتي؛ وهي القابلية للتعلم الذاتي لدى الفرد.

ويقصد بالقابلية للتعلم الذاتي لدى الفرد بأنها: مجموعة من القدرات والمهارات بالإضافة إلى مجموعة من السمات الشخصية والدافعية اللازمة لمواصلة برنامج التعلم الذاتي بكفاءة (مراد ومصطفى، ١٩٨٢: ١٥٦)؛ وبأنها: القدرة على الاستمتاع بالتعلم، وإدارة الذات، والرغبة في التغيير، والانفتاح على المستحدثات التقنية التعليمية، واستخدام المهارات الأساسية في الدراسة وتنظيم الوقت، والمبادأة، والمثابرة، وتحمل المسئولية، ورؤية المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات (المقدم وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٥)، وبأنها: يمكن تمثيلها على بعد متصل بين طرفين، أحدهما الاعتماد التام على النفس Self-Directed، والطرف الثاني الاعتماد التام على الآخرين Other-Directed، وكل فرد يمكن تمثيله بنقطة على هذا البعد لتحديد درجة معينة من القابلية للتعلم الذاتي (مراد، ومصطفى، ١٩٨٢: ٤).

بحوث سابقة:

يمكن تقسيم البحوث السابقة إلى المحورين التاليين:

المحور الأول: بحوث تناولت استخدام الشبكات والإنترنت في العملية التعليمية:

هدفت الدراسة التي قام بها روسيت Russett (١٩٩٤) إلى بيان أثر استخدام الإنترنت والبريد الالكتروني في برامج إعداد المعلمين على اتجاهاتهم نحو الاتصال من بعد وتقنية المعلومات. وقد تم تقديم مواد الدراسة عبر الإنترنت والبريد الالكتروني. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الجامعة؛ حيث درست المجموعة التجريبية المواد من خلال الإنترنت والبريد الالكتروني، ودرست الأخرى الضابطة المواد الدراسية بالطريقة السائدة. وأشارت النتائج إلى أن استخدام البريد الالكتروني جاء في المرتبة الأولى في الاستخدام، كما أظهرت المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني.

كما استهدفت دراسة باربارا فوشس Fuchs (١٩٩٧) إلى تقويم تأثير الإنترنت على المعلمين في المدارس العليا، ولتحقيق هذا تم إرسال الاستبانات لجمع المعلومات عن طريق البريد الالكتروني والبريد العادي لكل المعلمين في المدارس الثانوية بشمال روكلاند بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- أن معظم المعلمين في المدارس الثانوية الذين استخدموا الإنترنت في حجرة الدراسة، يؤكدون على أهمية التدريب الموجه وإكساب مهارات التعامل مع الإنترنت، كما أكدوا على أهمية الإنترنت في حجرة الدراسة.
- أن بعض المعلمين قد استخدموا الإنترنت أكثر من زملائهم، وذلك يعزي إلى طبيعة تخصصهم.
- أن العوامل الشخصية مثل القابلية للانترنت، والخلفية العلمية للاتصال عن بعد، والإلمام بالمفاهيم الخاصة بعلوم الكمبيوتر ساعد على كثرة استخدام المعلمين للانترنت.

واستهدفت دراسة شن Chen (١٩٩٨) إلى معرفة مدى تكامل مصادر الإنترنت خلال تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس التايوانية، وفاعلية ذلك في أداء واتجاهات الطلاب. وقد تمثلت المعالجة التجريبية في عرض معلومات ومناقشات بين الطلاب، وطرق للبحث عن المعلومات واكتساب معلومات وخبرات جديدة من خلال أنشطة هادفة ومتكاملة مقدمة باللغة الإنجليزية عن طريق الإنترنت. وتم استخدام الاستبيانات والمقابلة. وإلى جانب هذا، تم تسجيل أداء الطلاب من خلال ملاحظة ميدانية عن طريق التسجيلات السمعية والبصرية. وتكونت عينة الدراسة من أربعين طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن طريقة تكامل مصادر الإنترنت في عرض المعلومات، والاكتشاف، والتوضيح في تعليم اللغة الإنجليزية ذات فاعلية في أداء واتجاهات الطلاب.
- أن دور المعلم قد تغير في ظل هذا النمط من التعليم، حيث أصبح المعلم مرشداً وموجهاً.
- ينبغي الاهتمام بالبناء الأكاديمي والمهني للمعلم، وتعريفه بالدور الجديد المنوط به، لأن ذلك يساعد على إنجاز المهام المطلوبة منه.

كما هدفت الدراسة التي قام بها الحيلة (٢٠٠٠) إلى بيان أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً من طلبة الصف العاشر بالمدارس

الحكومية والخاصة بالأردن؛ ممن هم مشتركون في شبكة الإنترنت، ومن عينة أخرى مكونة من ثمانين طالباً ممن يرتادون مقاهي الإنترنت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أهمية متابعة وقت واستخدام الطلاب لشبكة الإنترنت عند استخدامه في التعليم، وعدم ترك المجال لهم للوصول لبرامج فيها مضيعة للوقت، أو مشاهدة أشياء تتنافى مع المعتقدات والعادات والتقاليد العربية والإسلامية.
- أكدت الدراسة على أهمية استغلال شغف واهتمام الطلاب في هذه المرحلة السنية باستخدام الإنترنت.
- أكد ٢١% من المستجيبين أن الإنترنت قد ساعد في زيادة معدلاتهم المدرسية من خلال توظيف الشبكة.

وكشفت الدراسة التي قام بها طلبة (٢٠٠١) عن أثر استخدام برنامج قائم على أسلوب تحليل النظم في تنمية بعض المفاهيم والمهارات اللازمة للتعامل مع شبكة الإنترنت والبريد الالكتروني. ولتحقيق هذا، تم إعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات الأساسية للتعامل مع شبكة المعلومات التعليمية، وإعداد برنامج قائم على أسلوب النظم لتنمية بعض مفاهيم ومهارات التعامل مع الإنترنت، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للمفاهيم وبطاقة الملاحظة. وتكونت عينة الدراسة من خمسين طالباً معلماً من المترددين على معمل الكمبيوتر بجامعة الملك فيصل. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أهمية تدريب الطلاب المعلمين على اكتساب مهارات التعامل مع الكمبيوتر.
- أهمية تدريب الطلاب المعلمين على مهارات التعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني.
- أهمية تحديد مهارات للبحث على الشبكة والبريد الالكتروني لتطوير برامج إعداد المعلم.

وهدفت الدراسة التي قام بها مسعود (٢٠٠٣) إلى الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية حول المعلوماتية في تنمية مفاهيم تقنية المعلومات ومهارات التعامل مع المستحدثات التقنية لدى الطلاب المعلمين. وقد تناولت الدراسة مفهوم المعلوماتية ومفهوم تقنية المعلومات، والمستحدثات التقنية وأسباب ظهورها وتوظيفها في مجال التعليم، ومفهوم الحاسب الآلي والإنترنت؛ كذلك طبيعة المفاهيم وتنميتها وكيفية اكتساب وتنمية المهارات العملية. وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الوحدة التعليمية المقترحة لها أثر فعال في تنمية مفاهيم تقنية المعلومات ومهارات التعامل مع المستحدثات التقنية لدى الطلاب المعلمين.

المحور الثاني: بحوث تناولت مجال القابلية للتعلم الذاتي:

استهدفت الدراسة التي قام بها شرف الدين (١٩٩٣) إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد القابلية للتعلم الذاتي وحاجات تحقيق الذات والاستقلال والجدارة لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من ٦١٨ طالباً وطالبة من جامعة المنصورة من كليات مختلفة. كما تم تطبيق مقياس القابلية للتعلم الذاتي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب كلية الهندسة في بعد تحمل مسئولية التعلم عن طلاب التربية "التخصصات الأدبية" والآداب، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كليات الهندسة والتربية "التخصصات العلمية" والعلوم والحقوق.

وهدفت الدراسة التي قام بها الششتاوي (١٩٩٦) إلى تقويم التعلم الذاتي في الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بسلطنة عمان. وتكونت العينة من ٨٤ طالباً. وأهم ما توصلت إليه الدراسة تقبل الطلاب المعلمين للتعلم وفق أساليب وأنشطة التعلم الذاتي.

كما استهدفت الدراسة التي قام بها كل من الجزار وعبد الله (١٩٩٨) إلى الكشف عن أثر استخدام طريقتين للتعلم الذاتي في اكتساب الطلاب المعلمين بعض المهارات التطبيقية لمقرر المناهج وتقبلهم لأساليب التعلم الذاتي. وتكونت العينة من ٧٥ طالباً بشعبة التربية الفنية بكلية التربية – جامعة الأزهر، وكان من أدوات الدراسة مقياس التقبل نحو أساليب التعلم الذاتي. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن التعليم المفرد باستخدام الموديولات التعليمية أفضل من التعليم باستخدام أسلوب المحاضرة في تعلم المهارات التطبيقية لمقرر المناهج.

وإلى جانب هذا، استهدفت الدراسة التي قام بها نصار (١٩٩٩) إلى تصميم وترتيب برنامج تعليمي لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي. وتكونت العينة من ٦٤ طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية – جامعة الأزهر. وتم استخدام بطاقة الملاحظة واختبار تحصيلي. وكان من أهم النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

وكشفت الدراسة التي قام بها المقدم وآخرون (٢٠٠٢) عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في مصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التقنية. ولتحقيق هذا، تم بناء مقياس لقياس القابلية للتعلم الذاتي، وتطبيقه على الطلاب المعلمين بكليات التربية، مع الأخذ في الاعتبار بالتخصص الدراسي (علمي – أدبي – نوعي)، والفرقة الدراسية (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة). وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- انخفاض مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية في مصر، ويعزي هذا إلى عدم توفر العوامل والمهارات الضرورية للتعلم الذاتي.

- تفوق طلاب التخصص النوعي على طلاب التخصص الأدبي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع ذلك إلى طبيعة المقررات التي يدرسها طلاب الشعب النوعية.
- تفوق طلاب التخصص العلمي على طلاب التخصص الأدبي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع هذا إلى طبيعة المقررات التي يدرسها طلاب الشعب العلمية والتي تعتمد على المختبرات في تنفيذ الجانب العملي لها، والتي تنمي المهارات الخاصة بالتعلم الذاتي أثناء تنفيذها.
- تساوى طلاب التخصص النوعي مع طلاب التخصص العلمي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع ذلك إلى تشابه طبيعة المقررات التي يدرسها كلاهما في أن بعض هذه المقررات تضمن الجانب العملي الذي يؤدي إلى نمو قابلية التعلم الذاتي.

تعقيب:

تبين من خلال عرض البحوث السابقة المذكورة سلفاً أن بعضها قد تناول أثر التقنيات في العملية التعليمية (روسيت Russett ١٩٩٤، فوشس Fuchs ١٩٩٧، شن Chen ١٩٩٨، الحيلة، ٢٠٠٠؛ طلبة، ٢٠٠١؛ مسعود ٢٠٠٣)؛ وبعضها الآخر قد تناول مجال القابلية للتعلم الذاتي (شرف الدين، ١٩٩٣؛ الششتاوي، ١٩٩٦؛ نصار، ١٩٩٩؛ المقدم وآخرون، ٢٠٠٢). وعليه، لم تجد الباحثة سواء في الأدبيات التربوية الغربية أم العربية بحثاً قد تناول فاعلية استخدام التقنيات عامة، وخاصة البريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي.

وترى الباحثة إنه من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت؛ ومن بينها البريد الالكتروني لما له من دور بارز في تطوير العملية التعليمية، كما أن استخدام هذه التقنيات يعد خروجاً عن التقليدية السائدة في العملية التعليمية السائدة في المجتمعات العربية عامة، والمجتمع السعودي خاصة.

ومن هنا، تبرز مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن أثر الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تنمية القابلية للتعلم الذاتي لطلاب كليات التربية في بعض الجامعات السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية التالية: الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية.

فرض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من مفاهيم نظرية ونتائج بحوث أمبيريقية، يمكن صياغة فرض البحث على الوجه التالي:

* يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في القابلية للتعلم الذاتي وفقاً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الإلكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (ذكور – إناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الثانية – الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (أدبي – علمي)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية).

منهج البحث وإجراءاته:

يستند هذا البحث إلى المنهج شبه التجريبي.

[١] أداة البحث: مقياس القابلية للتعليم الذاتي:

لقد اعتمدت الباحثة الراهنة عند بناء بنود مقياس القابلية للتعلم الذاتي في البحث الراهن على المفهوم النظري للتعلم الذاتي، ومراجعة بعض المقاييس في هذا الصدد؛ وخاصة المقاييس التي استخدمت في بحوث شرف الدين (١٩٩٣)، والجزار وعبد الله (١٩٩٨)؛ ونصار (١٩٩٩)، والمقدم وآخرون (٢٠٠٢)، وحسن (٢٠٠٤). وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٤١ بنداً، وبعد عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم، والمناهج، والقياس التربوي انتهى إلى ٣٥ بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من مقياس تقدير مكون من خمسة أوزان، هي: دائماً (يعطي خمس درجات)، غالباً (يعطي أربع درجات)، أحياناً (يعطي ثلاث درجات)، قليلاً (يعطي درجتين)، نادراً (يعطي درجة واحدة فقط). ومن ثم، تتراوح الدرجات على المقياس من ٣٥ إلى ١٧٥ درجة، حيث تدل الدرجة الدنيا على تدني القابلية للتعلم الذاتي، بينما تدل الدرجة المرتفعة على القدرة على التعلم الذاتي (أنظر ملحق أ).

صدق مفردات المقياس:

قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مفردات مقياس القابلية للتعلم الذاتي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لبنود المقياس، وهذا من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ١٨٠ طالباً وطالبة في الفرقتين الثانية والرابعة من تخصصات أدبية وعلمية بكليات التربية بجامعات الملك فيصل، والملك سعود، وأم القرى (٩٠ طالباً، و٩٠ طالبة)، والذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢١,٨ سنة. ويوضح جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس القابلية للتعلم الذاتي ودلالتها الإحصائية.

جدول (١)
معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس
القابلية للتعلم الذاتي ودلالتها الإحصائية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٦٧**	١١	٠,٦٦**	٢١	٠,٧٧**	٣١	٠,٧٥**
٢	.٧٨**	١٢	٠,٧١**	٢٢	٠,٦٦**	٣٢	٠,٧٢**
٣	٠,٧٢**	١٣	٠,٧٠**	٢٣	٠,٦٥**	٣٣	٠,٦٦**
٤	٠,٧٤**	١٤	٠,٧٢**	٢٤	٠,٥٧**	٣٤	٠,٦٧**
٥	٠,٧٦**	١٥	٠,٥٥**	٢٥	٠,٦١**	٣٥	٠,٧٩**
٦	٠,٦٨**	١٦	٠,٥٩**	٢٦	٠,٥٩**		
٧	٠,٦٩**	١٧	٠,٥٧**	٢٧	٠,٧٢**		
٨	٠,٧١**	١٨	٠,٦٠**	٢٨	٠,٦٣**		
٩	٠,٦٥**	١٩	٠,٦١**	٢٩	٠,٧٤**		
١٠	٠,٦٣**	٢٠	٠,٥٨**	٣٠	٠,٧٦**		

أوضحت النتائج في جدول (١) أن معاملات ارتباط بنود مقياس القابلية للتعلم الذاتي قد تراوحت من ٠,٥٥ إلى ٠,٧٩، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات ٠,٨١، وهو معامل مرتفع.

وعليه، تدل النتائج السيكومترية لمقياس القابلية للتعلم الذاتي على تمتعه بصدق وثبات طيب.

[٢] عينة البحث:

تكونت عينة البحث الفعلية من ١٤٤٠ طالباً وطالبة من كليات التربية بجامعات الملك فيصل، والملك سعود، وأم القرى بالمملكة العربية السعودية من الفرقتين الثانية والرابعة ومن تخصصات علمية وأدبية ومن الذين لديهم خبرة استخدام البريد الالكتروني أقل من خمس سنوات، والذين لديهم خبرة استخدام البريد الالكتروني أكثر من خمس سنوات، وقد تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٤ سنة، بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٣ سنة. وقد تم اختيار أفراد عينة البحث اختياراً عشوائياً طبقياً. ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة الكلية وفقاً للمنطقة الجغرافية، وخبرة استخدام البريد الالكتروني، والنوع، والفرقة الدراسية، والتخصص الدراسي.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة الكلية وفقاً للمنطقة الجغرافية

وخبرة استخدام البريد الالكتروني، والنوع، والفرقة الدراسية، والتخصص الدراسي

المتغيرات	المنطقة الشرقية								المنطقة الوسطى								المنطقة الغربية								المجموع الكلي
	ذكور				إناث				ذكور				إناث				ذكور				إناث				
	الثانية		الرابعة		الثانية		الرابعة		الثانية		الرابعة		الثانية		الرابعة		الثانية		الرابعة		الثانية		الرابعة		
	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	آداب	علوم	
خبرة استخدام البريد الالكتروني أقل من خمس سنوات.	٣٢	٢٨	٣٣	٢٧	٣٦	٢٤	٣٧	٢٣	٣٥	٢٥	٣٣	٢٧	٣٤	٢٦	٣٥	٢٥	٣٣	٢٧	٣٢	٣٤	٣٦	٢٤	٣٤	٢٦	٧٢٠
خبرة استخدام البريد الالكتروني أكثر من خمس سنوات.	٣٤	٢٦	٣٥	٢٥	٣١	٢٩	٣٣	٢٧	٣٤	٢٦	٣٢	٢٨	٣٧	٢٣	٣٦	٢٤	٣٢	٣٨	٣٥	٣٥	٣٧	٢٣	٣٥	٢٥	٧٢٠
المجموع الكلي	٦٦	٥٤	٦٨	٥٢	٦٧	٥٣	٧٠	٥٠	٦٩	٥١	٥٦	٥٥	٧١	٤٩	٧١	٥٩	٦٥	٥٥	٦٩	٦٩	٧٣	٤٧	٦٩	٥١	١٤٤٠

ويمكن توصيف أفراد العينة المذكورة في جدول (٢) وفقاً للمتغيرات التالية:

أ- **المنقطة الشرقية:** تم اختيار ٤٨٠ طالباً وطالبة من جامعة الملك فيصل (المنطقة الشرقية) بنسبة ٣٣,٣%، و٤٨٠ طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) بنسبة ٣٣,٣%، و٤٨٠ طالباً وطالبة من جامعة أم القرى (المنطقة الغربية) بنسبة ٣٣,٤%.

ب- **الجنس:** تم اختيار ٧٢٠ طالباً بنسبة ٥٠%، و٧٢٠ طالبة بنسبة ٥٠% اختياراً عشوائياً طبقياً.

ج- **الفرقة الدراسية:** تم اختيار ٧٢٠ طالباً وطالبة من الفرقة الثانية بنسبة ٥٠%، و٧٢٠ طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة بنسبة ٥٠%.

د- **التخصص الدراسي:** تم اختيار ٨٢٣ طالباً وطالبة من التخصص الأدبي بنسبة ٥٧,٢%، واختيار ٦١٧ طالباً وطالبة من التخصص العلمي بنسبة ٤٢,٨%.

هـ- **خبرة الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني:** تم اختيار ٧٢٠ طالباً وطالبة من الذين لديهم خبرة الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أقل من خمس سنوات بنسبة ٥٠%، و٧٢٠ طالباً وطالبة من الذين لديهم خبرة الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر من خمس سنوات بنسبة ٥٠%.

[٣] إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تصميم بنود مقياس القابلية للتعلم الذاتي وحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات من خلال استخدام عينة استطلاعية مكونة من ١٨٠ طالباً وطالبة في الفرقتين الثانية والرابعة من تخصصات أدبية وعلمية بكليات التربية بجامعات الملك فيصل، والملك سعود، وأم القرى (٩٠ طالباً، و٩٠ طالبة)، والذين بلغ متوسط أعمارهم ٢١,٨ سنة.
- تم تطبيق مقياس القابلية للتعلم على عينة كبيرة نسبياً مكونة من ١٤٤٠ طالباً وطالبة اختياراً عشوائياً طبقياً من كليات التربية بالجامعات المذكورة سلفاً، والذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٣ سنة.
- تم تفريغ البيانات بعد تصحيحها وفقاً لمفتاح التصحيح، وتحليلها إحصائياً.

[٤] الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا لكرونباخ.
- تحليل التباين العاملي (٢×٢×٢×٢×٣) باستخدام General Linear Method.

- المتوسطات الحسابية.
- الرسم البياني.

نتائج البحث وتفسيرها:

تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين العاملي (٢×٢×٢×٢×٣) بطريقة إجراءات الخط العام General Linear Procedures Method (GLM) نظراً لصغر الخلايا الإحصائية من أجل اختبار صحة فرض البحث الذي ينص على ما يلي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في القابلية للتعلم الذاتي وفقاً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات)، والجنس (ذكور – إناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الثانية – الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية). ويبين جدول (٣) نتائج تحليل التباين العاملي (٢×٢×٢×٢×٣) للكشف عن أثر متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية في القابلية للتعلم الذاتي. وتود أن تنوه الباحثة أنها قد اكتفت بعرض النتائج الخاصة فقط بمتغير الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني في تفاعله الأحادي، والثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي مع متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية دون غيره من متغيرات أخرى.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين العاملي (٢×٢×٢×٢×٣) لأثر متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية في القابلية للتعلم الذاتي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أ)	١٧٢,٦٨	١	١٧٢,٦٨	٢٨,٨٨	٠,٠١
الجنس (ب)	١٥٦,٣٣	١	١٥٦,٣٣	٢٦,١٤	٠,٠١
المستوى الدراسي (جـ)	١٣٠,٦٤	١	١٣٠,٦٤	٢٧,٨٥	٠,٠١
التخصص الدراسي (د)	١١٧,٢١	١	١١٧,٢١	١٩,٦٠	٠,٠١
الخلفية الثقافية (هـ)	٩٨,٩٧	٢	٤٤,٤٩	٧,٤٤	٠,٠١
أ × ب	٨٩,١٢	١	٨٩,١٢	١٤,٩٠	٠,٠١
أ × جـ	٨٢,٨٧	١	٨٢,٨٧	١٣,٨٦	٠,٠١
أ × د	٧٩,٢٨	١	٧٩,٢٨	١٣,٢٦	٠,٠١

تابع جدول (٣)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
أ × هـ	٨١,٤٣	٢	٤٠,٧٢	٦,٨١	٠,٠١
ب × جـ	٧٨,٥٦	١	٧٨,٥٦	١٣,١٤	٠,٠١
ب × د	٧٦,٦٣	١	٧٦,٦٣	١٢,٨١	٠,٠١
ب × هـ	٧١,٥٨	٢	٣٥,٧٩	٥,٩٩	٠,٠١
جـ × د	٦٩,٤٧	١	٦٩,٤٧	١١,٦٢	٠,٠١
جـ × هـ	٧٢,٢٧	٢	٣٦,١٤	٦,٠٤	٠,٠١
د × هـ	٧٠,٣٨	٢	٣٥,١٩	٥,٨٩	٠,٠١
أ × ب × جـ	٥٦,٦١	١	٦٥,٦١	٩,٤٧	٠,٠١
أ × ب × د	٥١,٥٤	١	٥١,٥٤	٨,٦٢	٠,٠١
أ × ب × هـ	٤٩,٩٨	٢	٢٤,٩٩	٤,١٨	٠,٠١
ب × جـ × د	٤٧,١٧	١	٤٧,١٧	٧,٨٩	٠,٠١
ب × جـ × هـ	٤٥,٨٨	٢	٢٢,٩٤	٣,٨٤	٠,٠١
جـ × د × هـ	٤٤,٦٩	٢	٢٢,٣٥	٣,٧٤	٠,٠١
أ × ب × جـ × د	٤٢,٨٧	١	٤٢,٨٧	٧,١٧	٠,٠١
أ × ب × جـ × هـ	٤١,٤٩	٢	٢٠,٧٥	٣,٤٧	٠,٠١
ب × جـ × د × هـ	٤٠,٥١	٢	٢٠,٢٦	٣,٣٩	٠,٠١
أ × ب × جـ × د × هـ	٣٩,٤٢	٢	١٩,٧١	٣,٣٠	٠,٠١
الخطأ	٨٣٨٢,٨٥	١٤٠٣	٥,٩٨		
المجموع الكلي	٩٠٦٣,١٥	١٤٣٩			

أشارت النتائج في جدول (٣) إلى ما يلي:

* **الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أ):** وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٢٨,٨٨) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. وللتعرف على اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن الطلاب والطالبات ذوي خبرة الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني لأكثر من ٥ سنوات أكثر قابلية للتعلم الذاتي (م = ١٠٢,٩٨) من الطلاب والطالبات ذوي خبرة الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني لأقل من ٥ سنوات (م = ٧٣,٦٢).

* تفاعل متغيري أ × ب: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الاستخدام الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (١٤,٩٠) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويوضح الشكل البياني رقم (١) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس مع القابلية للتعلم الذاتي.

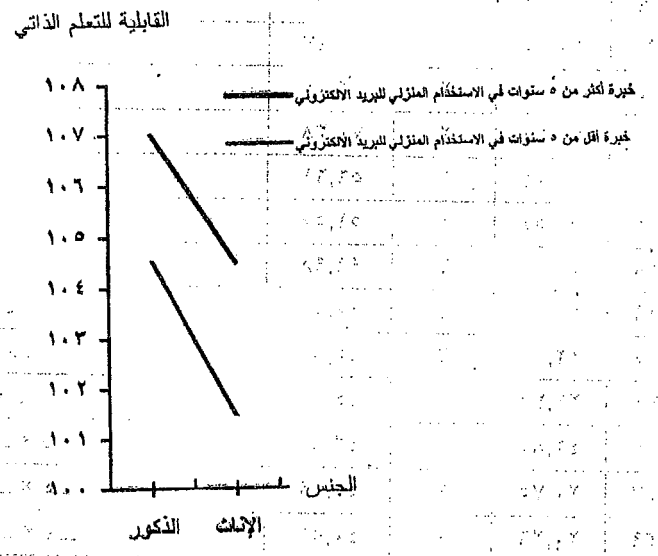

الشكل البياني رقم (١) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس مع القابلية للتعلم الذاتي

أوضحت النتائج في الشكل البياني رقم (١) أن الذكور ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيري أ × جـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (خبرة أقل من ٥ سنوات – خبرة أكثر من ٥ سنوات)، والمستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الثانية – الفرقة الدراسية الرابعة)، حيث بلغت قيمة ف (١٣,٨٦) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويبين الشكل البياني رقم (٢) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والمستوى الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي.

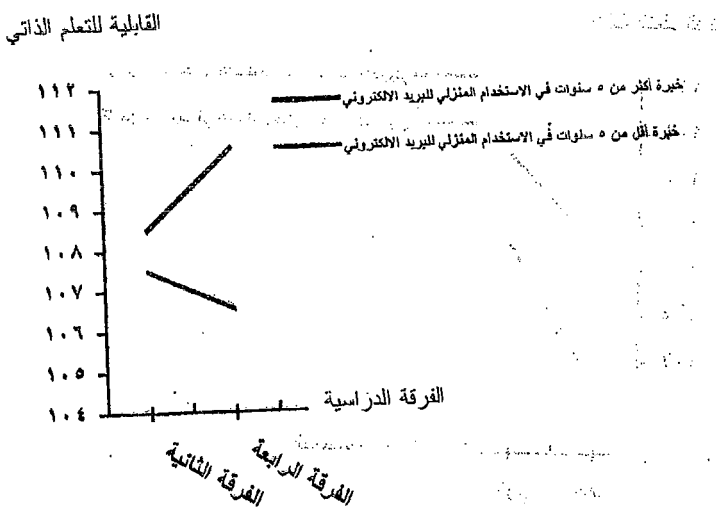

الشكل البياني رقم (٢) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والمستوى الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي

أشارت النتائج في الشكل البياني رقم (٢) أن طلاب وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيري أ × د: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (خبرة أقل من ٥ سنوات – خبرة أكثر من ٥ سنوات)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (١٣,٢٦) [د.ح = ١، ١٤٠٣]، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ولبيان اتجاه الفروق، يشير الشكل البياني رقم (٣) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والتخصص الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي.

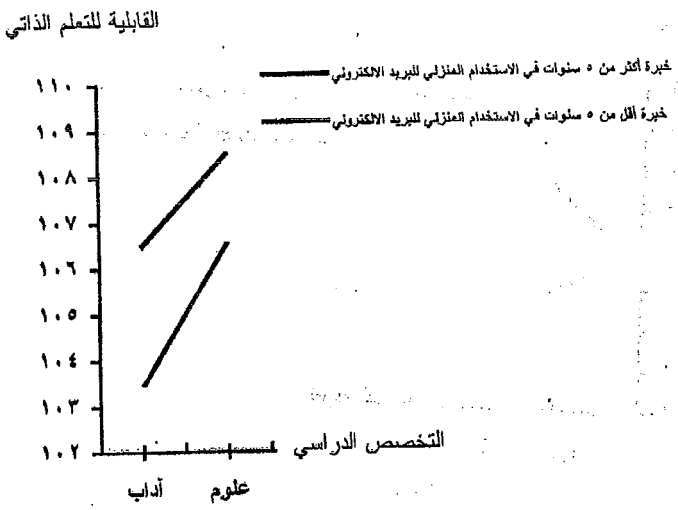

الشكل البياني رقم (٣) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والتخصص الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي

أبانت النتائج في الشكل البياني رقم (٣) أن طلاب وطالبات التخصص العلمي ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيري أ × هـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية) في القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٦,٨١) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويوضح الشكل البياني رقم (٤) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والخلفية الثقافية مع القابلية للتعلم الذاتي.

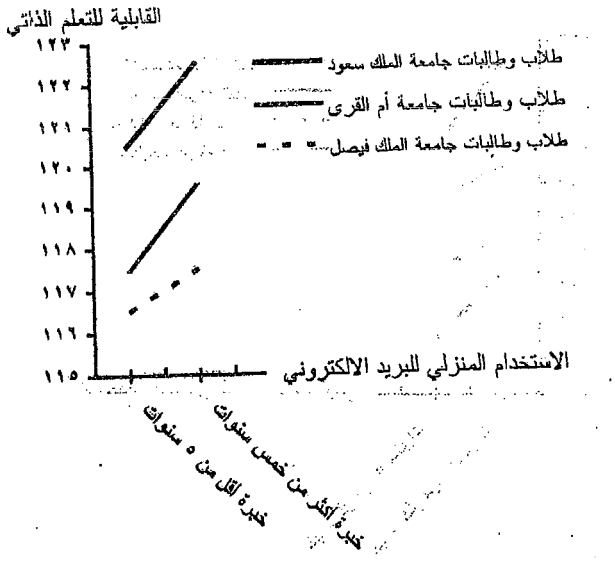

الشكل البياني رقم (٤) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والخلفية الثقافية مع القابلية للتعلم الذاتي

أشارت النتائج في الشكل البياني رقم (٤) أن طلاب وطالبات جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × جـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات) والجنس (الذكور – الإناث) والمستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الثانية – الفرقة الدراسية الرابعة) في متغير القابلية للتعلم، حيث بلغت قيمة ف (٩,٤٧) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويبين الشكل البياني رقم (٥) طبيعة تفاعل هذه المتغيرات مع متغير القابلية للتعلم الذاتي.

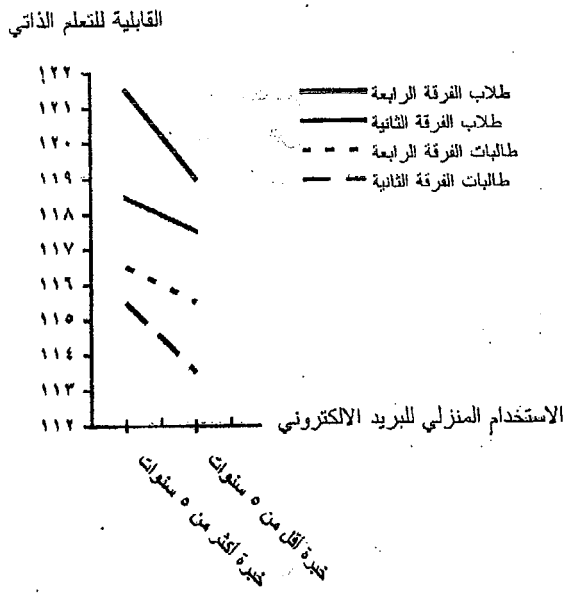

الشكل البياني رقم (٥) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس والمستوى الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي

أوضحت النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (٥) أن طلاب الفرقة الرابعة ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × د: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٨,٦٢) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويبين الشكل البياني رقم (٦) طبيعة تفاعل هذه المتغيرات مع القابلية للتعلم الذاتي.

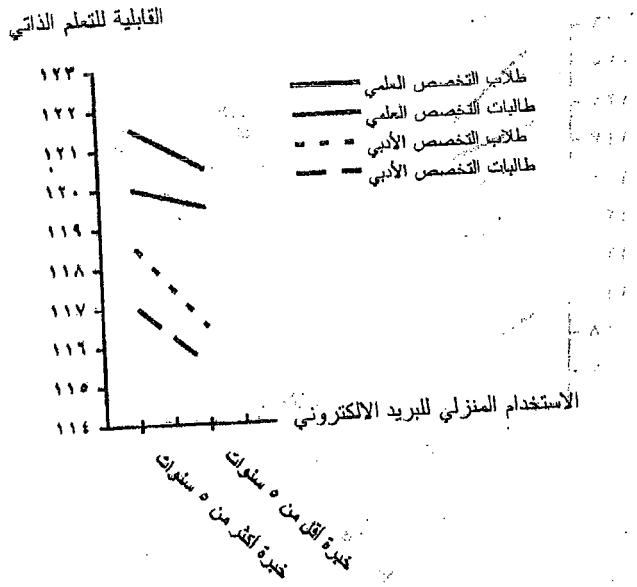

الشكل البياني رقم (٦) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس والتخصص الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي

أبانت النتائج في الشكل البياني رقم (٦) أن طلاب التخصص العلمي ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × هـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٤,١٨) [د.ح = ٢، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ولبيان اتجاه الفروق، يشير الشكل البياني رقم (٧) طبيعة تفاعل هذه المتغيرات سالفة الذكر مع متغير القابلية للتعلم الذاتي.

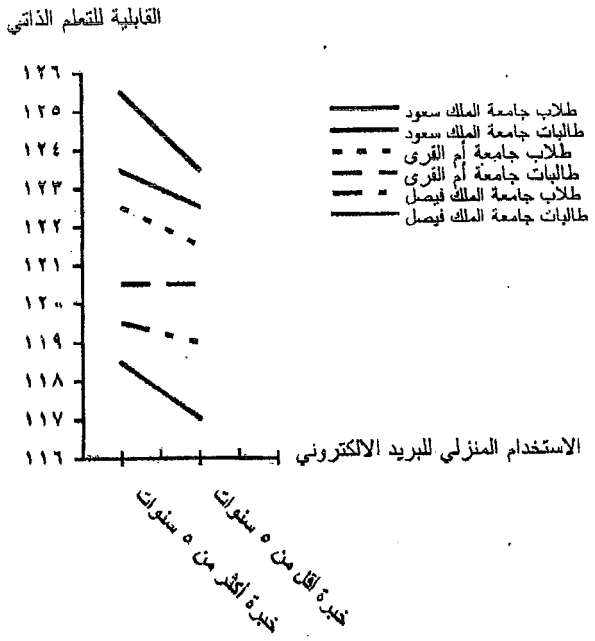

الشكل البياني رقم (٧) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس والخلفية الثقافية مع القابلية للتعلم الذاتي

أوضحت النتائج في الشكل البياني رقم (٧) أن طلاب جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × جـ × د: وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (ذكور – إناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الثانية – الفرقة الدراسية الرابعة)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم) في القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٧,١٧) [د.ح = ١، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويوضح الشكل البياني رقم (٨) طبيعة تفاعل هذه المتغيرات مع متغير القابلية للتعلم الذاتي.

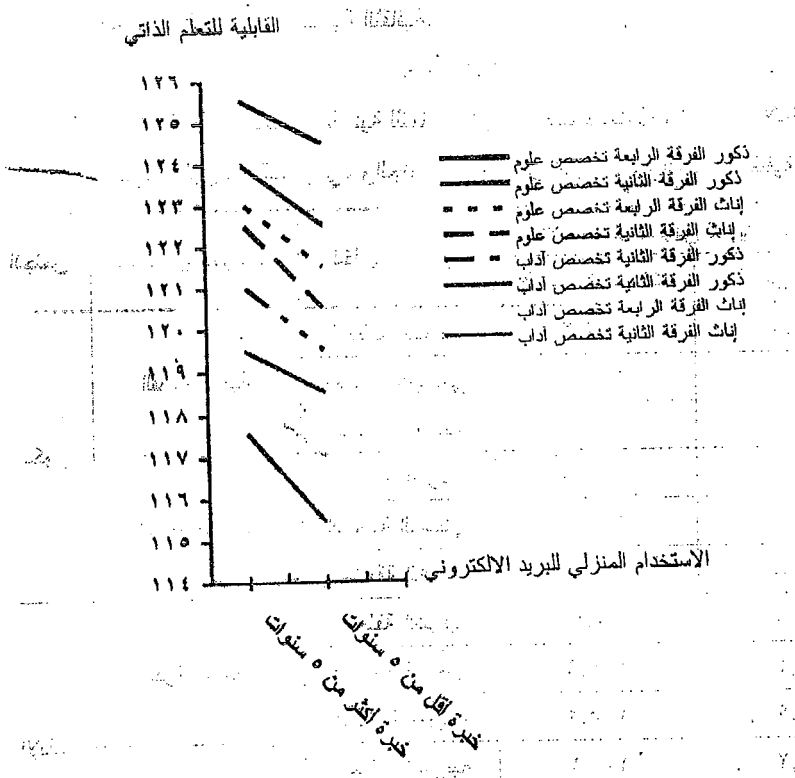

الشكل البياني رقم (٨) طبيعة تفاعل متغيري الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني والجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي مع القابلية للتعلم الذاتي

أشارت النتائج في الشكل البياني رقم (٨) أن الطلاب الذكور في الفرقة الدراسية الرابعة التخصص العلمي ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × جـ × هـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الإلكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الثانية – الفرقة الدراسية الرابعة)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٣,٤٧) [د.ح = ٢، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويوضح جدول (٤) المتوسطات الحسابية لمتغير القابلية للتعلم

الذاتي في ضوء تفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية لمتغير القابلية للتعلم الذاتي في ضوء تفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية

الجنس	المستوى الدراسي	الخلفية الثقافية	الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني	
			أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
الذكور	الفرقة الثانية	المنطقة الشرقية	١٠٣,٢	١١٢,٦
		المنطقة الوسطى	١٠٩,٧	١١٨,٩
		المنطقة الغربية	١١١,٣	١١٦,٢
	الفرقة الرابعة	المنطقة الشرقية	١٠٥,٨	١١٥,٣
		المنطقة الوسطى	١٢٠,٣	١٢٦,٧
		المنطقة الغربية	١١٧,٦	١٢١,٨
الإناث	الفرقة الثانية	المنطقة الشرقية	٩٧,٤	١٠٣,٦
		المنطقة الوسطى	١٠٧,٩	١١٥,٤
		المنطقة الغربية	١٠٥,٢	١١٣,٩
	الفرقة الرابعة	المنطقة الشرقية	١٠١,٣	١٠٩,٢
		المنطقة الوسطى	١١٩,٧	١٢٢,٣
		المنطقة الغربية	١١٤,٦	١٢٠,٦

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن الطلاب الذكور في الفرقة الدراسية الرابعة في جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية في التعلم الذاتي (م = ١٢٦,٧) من بقية المجموعات.

* تفاعل متغيرات أ × ب × جـ × د × هـ: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (الذكور – الإناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الثانية – الفرقة الدراسية الرابعة)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية) في متغير القابلية للتعلم الذاتي، حيث بلغت قيمة ف (٣,٣٠) [د.ح = ٢، ١٤٠٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. ويبين

جدول (٥) المتوسطات الحسابية لمتغير القابلية للتعلم الذاتي في ضوء تفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية لمتغير القابلية للتعلم الذاتي في ضوء تفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني، والجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية

الجنس	المستوى الدراسي	التخصص الدراسي	الخلفية الثقافية	الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني	
				أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
الذكور	الفرقة الثانية	آداب	المنطقة الشرقية	٩٢,٣	٩٦,٤
			المنطقة الوسطى	١٠٢,٧	١٠٨,٩
			المنطقة الغربية	٩٩,٨	١٠٥,٤
		علوم	المنطقة الشرقية	١١٦,٥	١٢٢,٨
			المنطقة الوسطى	١٢٤,٦	١٣١,٧
			المنطقة الغربية	١٢٠,٩	١٢٧,٣
	الفرقة الرابعة	آداب	المنطقة الشرقية	٩٥,٣	١٠٢,٤
			المنطقة الوسطى	١٠٣,٧	١١٣,٦
			المنطقة الغربية	١٠٠,٩	١٠٩,٣
		علوم	المنطقة الشرقية	١١٨,٧	١٢٩,٢
			المنطقة الوسطى	١٢٩,٦	١٣٧,٦
			المنطقة الغربية	١٢٦,٤	١٣٤,٨
الإناث	الفرقة الثانية	آداب	المنطقة الشرقية	٨٨,٧	٩٤,٧
			المنطقة الوسطى	٩٥,٦	١٠١,٤
			المنطقة الغربية	٩١,٢	٩٨,٣
		علوم	المنطقة الشرقية	١٠٩,٦	١١٦,٧
			المنطقة الوسطى	١١٢,٧	١٢١,٤
			المنطقة الغربية	١١٠,٤	١١٩,٩
	الفرقة الرابعة	آداب	المنطقة الشرقية	٩١,٦	٩٨,٧
			المنطقة الوسطى	٩٨,٦	١٠٦,٣
			المنطقة الغربية	٩٤,٢	١٠١,٢
		علوم	المنطقة الشرقية	١٠٩,٦	١١٨,٢
			المنطقة الوسطى	١١٦,٧	١٢٥,٩
			المنطقة الغربية	١١٥,٩	١٢٢,٧

أشارت النتائج في جدول (٥) إلى أن الطلاب الذكور في الفرقة الدراسية الرابعة في تخصص علوم في جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي (م = ١٣٧,٦) من بقية المجموعات.

ومن ثم، أوضحت النتائج العامة للبحث أن الطلاب الذكور في الفرقة الدراسية الرابعة تخصص علوم في جامعة الملك سعود (المنطقة الوسطى) ذوي خبرة أكثر من ٥ سنوات في الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني أكثر قابلية للتعلم الذاتي. وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار فرض البحث الذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية في القابلية للتعلم الذاتي وفقاً لتفاعل متغيرات الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والجنس (ذكور – إناث)، والمستوى الدراسي (الفرقة الثانية – الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (آداب – علوم)، والخلفية الثقافية (المنطقة الشرقية – المنطقة الوسطى – المنطقة الغربية).

وتتفق نتائج هذا البحث نسبياً مع نتائج بحوث روسيت Russett ١٩٩٤؛ فوشس Fuchs ١٩٩٧؛ شن Chen ١٩٩٨؛ الحيلة ٢٠٠٠؛ طلبة ٢٠٠١؛ مسعود ٢٠٠٣ في أهمية استخدام التقنيات في تنمية وتطوير العمليات التعليمية.

وترى الباحثة أن الاستخدام المنزلي للبريد الالكتروني له أهمية قصوى في تنمية القابلية للتعلم الذاتي؛ لأن من خلاله يستطيع الطالب الحصول على ما يريده من معلومات في مجال تخصصه مما يزيد من إحرازه من تقدم في مجال التعلم الذاتي. ولا شك أن الطالب الجامعي ذي التخصص العلمي في الفرقة الرابعة أكثر استخداماً للبريد الالكتروني نظراً لطبيعة التخصص الذي يتطلب التعرف والإطلاع على الجديد في مجال العلوم.

ولا شك أن إمكانية الجامعة المادية والبشرية والتقنية تلعب دوراً لا يمكن إغفاله في تحديث معلومات الطالب الجامعي، ومساعدته على الاستخدام الأمثل للتقنيات في مجال التعلم والتعليم، لذا تبين أن طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود أكثر تفوقاً في استخدام تقنية البريد الالكتروني في القابلية للتعلم الذاتي من بقية طلاب كليات التربية بالجامعات الأخرى لما تمتاز به هذه الجامعة من توفرها لإمكانات لا يمكن إنكارها لطلابها.

لذا تأمل الباحثة تزويد الجامعات السعودية قاطبة بالتقنيات التعليمية الحديثة من أجل

تحديث طرائق التعليم والتعلم، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الذاتي؛ لما له من أثر فعال في التقدم العلمي والتحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

وإلى جانب هذا، يمكن الخروج ببعض التوصيات في ضوء ما انتهى إليه البحث الـراهن من نتائج كما يلي:

- تشجيع وحث طلاب الجامعة على استخدام الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنـت فـي عملية التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات في مجال التخصص.
- محاولة تجريب استخدام البريد الالكتروني في عمليات التعلم الذاتي قبل تعميمها علـى مراحل التعليم المختلفة.

إضافة إلى هذا، يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية كما يلي:

- دراسة فاعلية استخدام البريد الالكتروني في التكليف بالواجبات المنزليـة، والتعـرف علـى الآثار التربوية المترتبة على هذا.
- دراسة أثر استخدام البريد الالكتروني في تنمية بعض الجوانب التعليمية والمعرفية للطالـب الجامعي.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

أبو طالب، جمال (٢٠٠١). تعلم الإنترنت، القاهرة: دار الكتب العلمية.

إسماعيل، الغريب زاهر (١٩٩٩). فعالية برنامج مقترح لتصميم ونشر الصفحات التعليمية على الإنترنت لدى طالبات تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية، القاهرة: جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد (٨٠).

بدوي، أحمد زكي (١٩٧٨). التعلم الذاتي للكبار ومدى الحاجة إليه في الوطن العربي، القاهرة: تعليم الجماهير، السنة الخامسة، العدد الثاني عشر.

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠١). التعليم والدراسة على الإنترنت، القاهرة: مكتبة ابن سيناء.

بسيوني، عبد السلام (٢٠٠١). الإنترنت في خدمة العملية التربوية، قطر: مجلة التربية، العدد (١٤١).

الجزار، عثمان إسماعيل، وعبد الله، مصطفى (١٩٩٨). أثر استخدام طريقتين للتعلم الذاتي في اكتساب الطلاب المعلمين لبعض المهارات التطبيقية لمقرر المناهج وتقبلهم لأساليب التعليم الذاتي، مجلة كلية التربية ببنها، عدد ديسمبر.

جلال الدين، عمرو (٢٠٠٠). أثر اختلاف نمط المنظم التمهيدي المستخدم في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين ومستوى أدائهم العملي في مقرر الكمبيوتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

جلال الدين، عمرو (٢٠٠٤). فاعلية اختلاف متغيرات تصميم وبناء برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم العملية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

جيتس، بيل وآخرون (١٩٩٨). المعلوماتية بعد الإنترنت: طرق المستقبل، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٣١).

حسن، محمد مجاهد نصر الدين (٢٠٠٤). أثر وحدة كمبيوترية مقترحة في تنمية مهارات استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

حنا، عزيز (١٩٨٩). دراسات وقراءات نفسية وتربوية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠). أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد العاشر، العدد (٣٠).

خاطر، سعيدة عبد الحليم (٢٠٠١). تصميم وإنتاج برنامج كمبيوتر يلبي احتياجات طلاب الدراسات العليا من شبكات المعلومات وقواعد البيانات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

سعيد، أحمد محمد نوبي (٢٠٠١). أثر اختلاف نوع وحجم التفاعل في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب كليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

سعيد، نادر (١٩٩٩). المهارات اللازمة لأخصائي شبكة المعلومات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز الدراسات التربوية.

شرف الدين، نبيل فيصل (١٩٩٣). أبعاد القابلية للتعلم الذاتي وعلاقاتها بحاجات تحقيق الذات والاستقلال والجدارة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الشّشتاوي، مصطفى (١٩٩٦). التعلم الذاتي بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بسلطنة عمان: دراسة تقويمية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد السابع، العدد (٢٥).

طلبة، محمد فهمي (٢٠٠١). التعلم والإنترنت، القاهرة: مجلة انترنت العالم العربي، العدد السادس.

عبد الكريم، سعد خليفة (١٩٩٩). أثر استخدام الإنترنت في تنمية مهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، جامعة أسيوط: مجلة كلية التربية، العدد (١٥)، الجزء الثاني.

عبد الكريم، محمود أحمد (٢٠٠٠). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إكساب الطلاب المعلمين المندفعين والمتروين المهارات الأساسية لتشغيل الكمبيوتر والتحصيل المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية فرع بني سويف، جامعة القاهرة.

عبد المنعم، على محمد (١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهر: دار البشري.

مراد، صلاح؛ مصطفى، محمد عيد (١٩٨٢). مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مسعود، حمادة (٢٠٠٣). فاعلية وحدة تعليمية حول المعلوماتية في تنمية مفاهيم تكنولوجيا المعلومات ومهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية لدى الطلاب المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المقدم، محمد؛ ومحمد، ناجح؛ وجمال، العيد (٢٠٠٣). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

منصور، طلعت (١٩٨٩). التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الموسى، عبد الله عبد العزيز (١٤٢١هـ). استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم، الرياض: إدارة تعليم الرياض.

نصار، محمد أبو الفتوح (٢٠٠١). نظم المعلومات الببليوجرافية، القاهرة: عالم الكتب.

النعيمي، نجاح محمد (٢٠٠١). أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعدد الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، بحث مقدم لمؤتمر المدرسة الالكترونية، جامعة عين شمس، كلية البنات.

الهيل، فايزة (٢٠٠٢). الإنترنت في خدمة العملية التربوية، قطر: مجلة التربية، العدد (١٤١).

ب- المراجع الأجنبية:

Chen, S. (1998). Integrating internet resources into the learning of English as a foreign language in a Taiwanesese high school: A Case Study. Dissertation Abstracts International, 59A, 3719.

Fuchs, B. (1997). The impact of the internet on education at North Rockland high school. Dissertation Abstracts International, 58A, 1668.

Klaus, J. (1979). The Psychology of Learning and Instruction. New York: Prentice-Hall.

Russett, J. (1994). Telecommunication and preservice teacher: The effects of using electronic mail and directed exploration of internet on attitudes. Dissertation Abstracts International, 55A, 2354.